بخلصهم اين واكد التعبير عنهم باداة ماله تعقل
في قوله تعالى ماكنتم اي دايما تشركون من دون الله
اي معه وهي الاصنام قالوا ضلوا اي غابوا عنا فلا
نراهم كما ضللنا نحن في الدنيا عما ينفعنا وذلك قبل ان
تقرن الهتهم بهم او ضاعوا عنا فلم نجد منهم ما كنا
نتوقع منهم بل لم نكن ندعوا اي لم يكن ذلك في طبا
عنا من قبل اي قبل هذا لا الاعادة شيا لنكون قد
اشركنا به انكروا عبادتهم اياها كقولهم في سورة
الانعام والله ربنا ما كنا مشركين وقال الحسن بن
الفضل اي لم نكن نصنع من قبل شيا اي ضاعت
عبادتنا لها كما يقول من ضاع عمله ما كنت اعمل شيا
ثم يقرنون بالهتهم كما قال تعالى انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم اي وقودها كذلك
اي مثل اضلال هولاء المكذبين يضل الله اي
المحيط علما وقدرة عن القصد النافع من حجة
وغيرها الكافرين اي الذين ستروا مراي بصايرهم
يلا يتجلى فيها الحق ثم صار لهم ذلك ديدنا ذلكم
اي الجزا العظيم بما كنتم اي دايما تفرحون اي
تبالغون في السرور وتتغرقون فيه في الارض بغير
الحق من الشرك وانكار البعث فاشر ذلك ان
السرور لا ينبغي الا اذا كان مع كمال هذه الحقيقة

وهي



وهي البنات دايما للفرح به وذلك لا يكون الا في الجنة
وبما اي وبسبب ما كنتم تمرحون اي تبالغون في
الفرح مع الاشر والبطر والنشاط الموجب للاحتمال
والتبختر والخفة بعد احتمال الفرح تنبيه قوله
تعالى تفرحون وتمرحون من باب التجنيس التجنيس
المحرف وهو ان يقع الفرق بين اللفظين بحرف ولما كان
السياق لذم الجدال وكان الجدال انما يكون عن الكبر
قال تعالى ادخلوا اي ايها المكذبون ابواب جهنم
اي الابواب السبعة المقسومة لكم قال تعالى لها
سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وسميت
جهنم لانها تلقى صاحبها بتكبر وعبوسة وتجهم
خالدين فيها اي مقدرين الخلود فبئس مثوى اي
ماوى المتكبرين اي عن الحق والمخصوص بالذم
محذوف اي مثواكم فان قيل كان قياس النظم
ان يقول فبئس مدخل المتكبرين كما تقول
زرت بيت الله فنعم المزار وصل في المسجد
فنعم المصلى اجيب بان الدخول لا يدوم وانما
يدوم الثوا فلذلك خصه وان كان الدخول ايضا
مذموما ولما زيف تعالى طريقة المجادلين في ايات
الله امر نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر بقوله
تعالى فاصبر اي على اذاهم بسبب المجادلة وغيرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)